

## الدرس الخامس الريح والآبار



### الشخصيات

أميرة، ليلي، رفقة، مريم،  
سارة، نورا

### القصة

في الحلقة السابقة، ضرب

لصوص أيوب ضرباً مبرحاً،

ربما بسبب إيمانه بالمسيح. وبعد أن اعتنت النساء بجراحه، أخبرت نورا رفقة أنها قررت أن تتبع يسوع على الرغم من أنها تعرف أن هذا الأمر سي جلب المتاعب على عائلتها.

وفي هذه الحلقة، ترفع مريم عينيها عن الواجبات المنزلية التي تقوم بها لتتبع رفقة وتساعد ليلي التي يبدو عليها المرض بعد عودتها من زيارتها لرعاية صديقتها أميرة وعائلتها. وكانت ليلي قد أقنعت عائلة مريم بالامتناع عن الماء القذر من بئرها، الذي جعلهم يمرضون، وباستقاء ماء نقي من بئر البلدة. لكن بسبب المشوار إلى تلك البلدة، عادت أميرة وعائلتها إلى استخدام بئر العائلة، مما تسبب في مرضها مرة أخرى. وأثناء استراحة ليلي، تحدثت رفقة مع مريم وسارة ونورا عن الروح القدس. وتستخدم رفقة مثل الريح لكي تشرح كيفية عمل الروح القدس في حياتنا. فعلى الرغم من أننا لا نستطيع أن نراه، إلا أننا نحس بحضوره وبعمله فينا. وهي تقابل بين الماء الوسخ في بئر أميرة وبين الماء النقي في بئر البلدة، مبيّنة أنه يمكننا أن نختار أن نمثل بما يُمرضنا (الخطية) أو بما يجلب الحياة إلينا (الروح القدس).

## الحياة في الروح القدس

❖ **الدرس الرئيسي** – عندما نقبل المسيح، فإن الله يرحب بنا في عائلته، ويعطينا هوية جديدة، ونصبح خليفة جديدة (2 كورنثوس 5: 17)، لكن الطبيعة القديمة (الحياة الموجهة من الذات) تظل موجودة. والطبيعة القديمة هي مثل بئر قذرة نختار أن نشرب منها. غير أن الطبيعة الجديدة (الحياة التي يسيطر عليها الروح القدس) مثل بئر تعطي ماء حياً. ونحن نختار البئر التي نشرب منها، وهو أمر ربما لا يكون دائماً قراراً سهلاً أو مريحاً.

❖ **درس للحياة** – عندما عاد يسوع إلى السماء بعد قيامته، أرسل روح الله القدس لكي يسكن داخل أولئك الذين ينتمون إلى عائلة الله. ويمكننا الامتلاء بالروح القدس بأن نحيا نوع الحياة التي تمجد الله. وليس هذا حدثاً يحدث مرة واحدة فقط. ويتوجب علينا أن نختار أن نمتلئ به مرة تلو الأخرى.

1. **تستخدم رفقة مثل الريح لتشرح عمل الروح القدس.**  
بأية طرق يمكننا أن نرى الريح وهي تعمل؟ هل يمكننا أن نرى الريح نفسها عندما تفعل تلك الأشياء؟

2. **ما هو وجه الشبه بين الروح القدس والريح؟**

كما يمكن أن تكون الريح قوة شديدة في الطبيعة، كذلك أعطانا الله الروح القدس لكي يمكننا من أن نحيا الحياة التي يريدنا أن نحياها. وفي الكتاب المقدس، في غلاطية 5: 16، تقول كلمة الله: ”وإنما أقول: اسلكوا (عيشوا) بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد (الطبيعة القديمة).“

يخبرنا الكتاب المقدس أن هنالك ثلاثة أنواع من البشر:

الإنسان الطبيعي (شخص لم يقرر بعد أن يتبع يسوع)



الذات متربعة على عرش الحياة،  
موجهة القرارات والتصرفات (وهي  
ممثلة بنقط)، مما ينتج عن هذا في  
الغالب إحباط.  
ويسوع خارج حياة هذا الشخص

الإنسان الطبيعي (الحياة الموجهة من الذات)  
”الإنسان الطبيعي لا يقبل ما لروح الله لأنه عنده  
جهالة، ولا يقدر أن يعرفه لأنه إنما يُحكّم فيه روحياً“  
(1 كورنثوس 2:14).

الإنسان الروحي (شخص موجه من الروح القدس  
ويستمد قوته منه)



الإنسان الروحي (حياة موجهة من المسيح)  
يسوع موجود في حياته ومتربّع على  
عرشها. فالذات خاضعة ليسوع.  
يرى هذا الشخص تأثير يسوع وتوجيهه  
في حياته.

”وأما الروحي فيحكم في كل شيء... نحن لنا فكر  
المسيح“ (1 كورنثوس 2:51).

الإنسان الجسدي (الجسداني) – (شخص قرر أن يتبع يسوع، لكنه يحيا في هزيمة، لأنه يحاول أن يحيا الحياة



الإنسان الجسدي (حياة موجهة من الذات) يسوع موجود في حياته، لكن ليس متربعا على عرشها. وتوجه الذات المتربعة على العرش القرارات والتصرفات (موجهة بالنقط)، مما ينتج عن ذلك في الغالب إحباط.

المسيحية بقوته الخاصة.

”وأنا أيها الإخوة لم أستطع أن أكلّمكم كروحيين، بل كجسديين كأطفال في المسيح. سقيتكم لبناً لا طعاماً، لأنكم لم تكونوا بعد تستطيعون، بل الآن أيضاً لا تستطيعون، لأنكم بعد جسديون، إذ فيكم حسد وخصام وانشقاق. أستم جسديين وتسلكون بحسب البشر؟“ (1 كورنثوس 3: 1-3).

4. أية دائرة تمثل حياتك أفضل تمثيل؟

5. أية دائرة تود أن تمثل حياتك؟

يسكن الروح القدس في كل الأشخاص الذين دعوا يسوع إلى دخول حياتهم، لكننا لا نمثل بالروح القدس ما لم نتبعه لكي يوجهنا ويمدنا بالقوة. ونحن نختار أن نمثل (أن نوجه ونستمد القوة) بالروح القدس بالإيمان على أساس يومي، بل على أساس الحياة لحظة فلحظة.

ونحن نعرف أن امتلاءنا بالروح القدس هو إرادة الله لنا لأنه يأمرنا بهذا في الكتاب المقدس. تقول كلمة الله في أفسس 5: 18: "ولا تسكروا بالخمير الذي فيه الخلاعة، بل امتلئوا بالروح."  
ولا يأمرنا الله بأن نمتلئ فحسب، بل يعد أيضاً بأنه سيملؤنا بالروح القدس عندما نطلب هذا منه بإيمان. تقول

1 يوحنا 5: 14، 15:

"وهذه هي الثقة التي لنا عنده، أنه إن طلبنا شيئاً حسب مشيئته يسمع لنا. وإن كنا نعلم أنه مهما طلبنا يسمع لنا، نعلم أن لنا الطلبات التي طلبناها منه."

6. ما زالت بئر أميرة الوسخة موجودة بجانب بيتها. وبنفس الطريق، فإن طبيعتنا القديمة ما زالت تسكن في قلوبنا. وكما استمرت عائلة أميرة في الشرب من البئر الوسخة، كذلك يمكننا أن نختر أن نستمر في "الشرب من بئر" الطبيعة القديمة. فلماذا نفعل هذا؟

7. في هذه الحلقة، كيف تبيّن سارة طبيعتها القديمة (الموجهة من الذات)؟ وكيف تبين بعد ذلك طبيعتها الجديدة (الموجهة من الروح)؟

8. لماذا تعتقد أنك ما زلت تخطئين على الرغم من أنك حصلت على طبيعة جديدة؟

يقول الكتاب المقدس في غلاطية 5: 16، 17، 22-25:

”وإنما أقول: اسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد، لأن الجسد يشتهي ضد الروح، والروح ضد الجسد، وهذان يقاوم أحدهما الآخر، حتى تفعلون ما لا تريدون... وأما ثمر الروح فهو: محبة، فرح، سلام، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف ضد أمثال هذه ليس ناموس، ولكن الذين هم للمسيح قد صلبوا الجسد مع الأهواء والشهوات. إن كنا نعيش بالروح، فلنسلك أيضاً بحسب الروح.“

9. لماذا ما زلنا نخطئ، حسب غلاطية؟

01. كيف تصف هذه الآيات الأفكار والتصرفات التي ينتجها الروح القدس؟

11. يقول هذا النص إن الروح القدس ينتج هذا الثمر فينا: الفرح، والسلام، وطول الأناة، واللطف، والصلاح، والأمانة والوداعة وضبط النفس. فهل تجدين صعوبة في أية صفة من تلك الصفات في حياتك؟

**التنفس الروحي** طريقة من طرق التعامل مع هذه الصراعات. إنها صورة كلامية تستطيع أن تساعدك في اعتمادك على الروح القدس لحظة فلحظة. كما نزفر جسمياً الهواء الفاسد ونستنشق الهواء النقي، كذلك يمكننا أن نمارس التنفس الصحي.

**الزفير:** اعترفي بخطيئتك لحظة إدراكك لوجودها – اتفقي مع الله على أنك أخطأت وأشكريه على غفرانه.

**الشهيق:** سلمى قيادة حياتك ليسوع واعتمدي، بالإيمان، على الروح القدس في أن يملأك بحضوره وقوته.

إن ممارسة التنفس الروحي هي الكيفية التي بها تعودين شخصاً روحياً من شخص موجه من الذات. ولدينا، شأننا شأن أميرة، خيار: هل سنختار أن نسلك مع الله ونمتلئ بروحه (مستقين الماء النقي من البئر الجديدة)، أم نمضي في طريقنا الخاص، فنحيا حياة موجهة من الذات (مستقين الماء من البئر القديمة)؟

نحن نمتلئ بالروح القدس بالإيمان. والصلاة طريقة من طرق تعبيرك عن إيمانك. وفي ما يلي عينة صلاة: ”أبي السماوي الحبيب، أنا أحتاجك، كنت أوجه حياتي

بذاتي، فأخطأت إليك نتيجة لذلك. أشكرك على أنك غفرت خطاياي بموت يسوع على الصليب من أجلي. وأنا الآن أدعو يسوع أن يأخذ مكانه على عرش حياتي. املأني بالروح القدس كما أمرتني بأن أمتلئ به، وكما وعدتني في كتابك المقدس إذا طلبت هذا بإيمان. وأنا الآن أشكرك على توجيه حياتي وملئك لي بالروح القدس.“

حالما تصبحين واعية لوجود خطية في حياتك، مارسي التنفس الروحي. اعترفي بخطيتك (اتفقي مع الله على أنك أخطأت)، واطلبي من الروح القدس أن يملأك وأن ينتج في حياتك ثمر الروح.